

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 141 @ معه أو معطوف وقد ذكرنا في الأعراف سنستدرجهم وما بعده ! 2 2 ! معناه أنت لا تسألهم أجره على الإسلام فتثقل عليهم فلا عذر لهم في تركهم الإسلام وقد فسرنا هذا وما بعده في الطور ! 2 2 ! يقتضي مسالمة للكفار نسخت بالسيف ! 2 2 ! هو يونس عليه السلام وسماه صاحب الحوت لأن الحوت ابتلعه وهو أيضا ذو النون والنون هو الحوت وقد ذكرنا قصته في الأنبياء والصفات فنهى الله محمدا صلى الله عليه وسلم أن يكون مثله في الضجر والاستعجال حتى ذهب مغاضبا وروى أن هذه الآية نزلت لما هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو على الكفار ! 2 2 ! هذا آخر ما جرى ليونس ونداؤه هو قوله في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين والمكطوم الشديد الحزن ! 2 2 ! هو جواب لولا والمنفي هو الذم لا نبذه بالعراء فإنه قد قال في الصفات فنبذناه بالعراء فالمعنى لولا رحمة الله لنبذ بالعراء وهو مذموم لكنه نبذ وهو غير مذموم وقد ذكرنا العراء في الصفات ! 2 2 ! عبارة عن شدة عداوتهم وإن مخففة من الثقيلة بدليل دخول اللام وليزلقونك معناه يهلكونك كقولك نظر فلان إلى عدوه نظرة كاد يصصره وأصله من زلق القدم وقرئ بفتح الياء وضما وهما لغتان وقيل إن المعنى يأخذونه بالعين وكان ذلك في بني أسد كان الرجل منهم يجوع ثلاثة أيام فلا يتكلم على شيء إلا أصابه بالعين فأراد بعضهم أن يصيب النبي صلى الله عليه وسلم فعصمه الله من ذلك وقال الحسن دواء من أصيب بالعين قراءة هذه الآية ! 2 2 ! يعني القرآن أو هو موعظة وتذكير للخلق \$ سورة الحاقة \$.

! 2 ! هي القيامة ووزنها فاعلة وسميت الحاقة لأنها تحقق أي يصح وجودها ولا ريب في وقوعها ولأنها حقت لكل أحد جزاء عمله أو لأنها تبدئ حقائق الأمور ! 2 2 ! ما استفهامية يراد بها التعظيم وهي مبتدأ وخبرها ما بعده والجملة خبر الحاقة وكان الأصل الحاقة ما هي ثم وضع الظاهر موضع المضمرة زيادة في التعظيم والتهويل وكذلك وما أدراك ما الحاقة لفظه استفهام والمراد به التعظيم والتهويل ! 2 ! 2